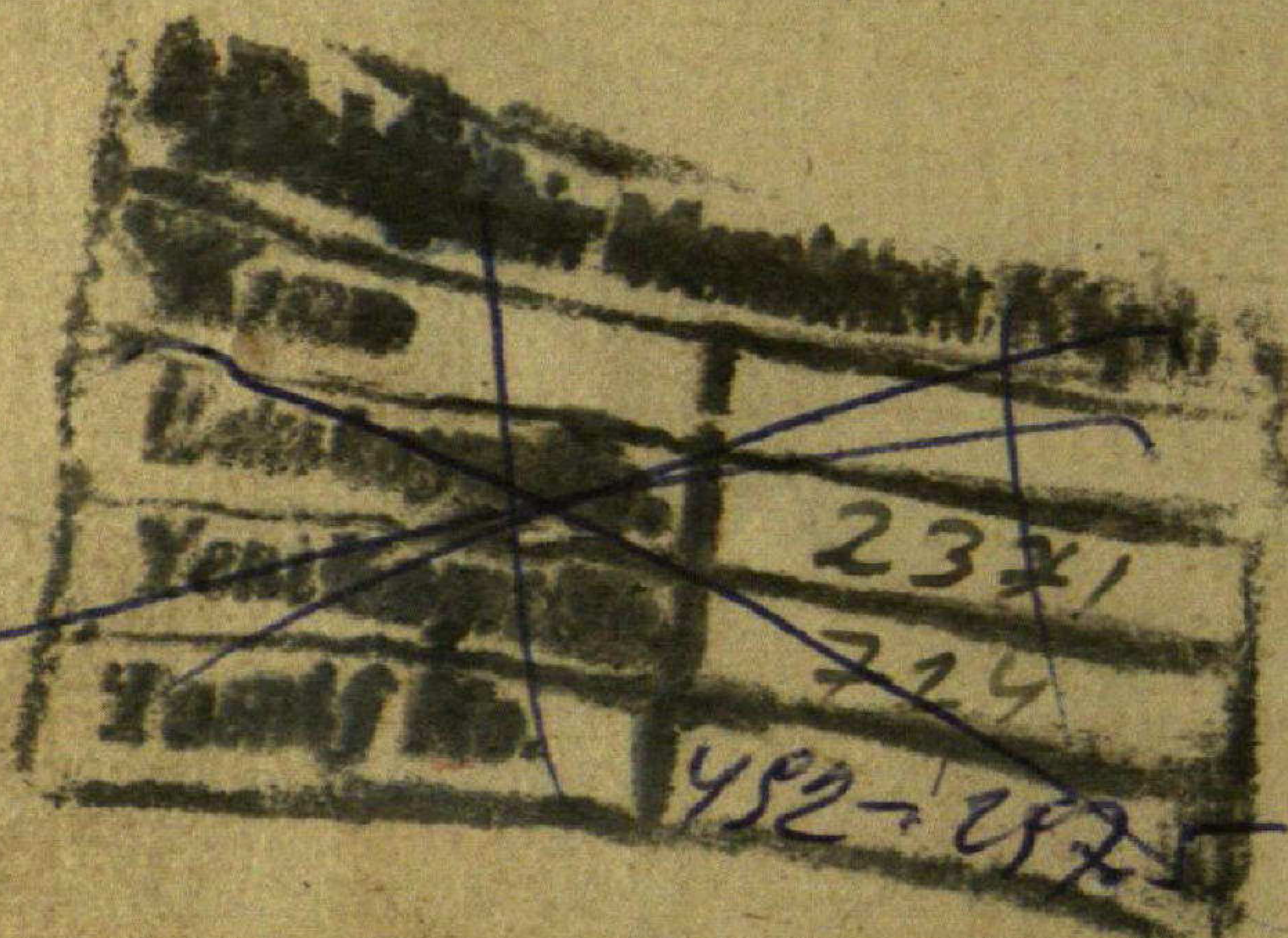
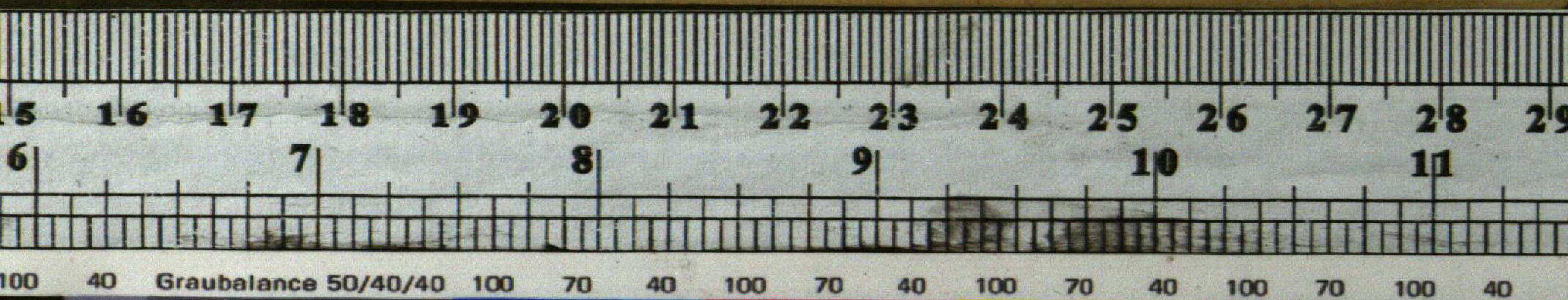
تتمه شرح حسان رساله‌سی

1035







1

بسم الله الرحمن الرحيم

في فضيلة شهر شعبان

قال الله تعالى في سورة الدخان حم اي يا محمد بحق الحي القيوم والكتاب المبين اي بحق القرآن الفارق بين الحق والباطل جواب القسم انا انزلناه اي القرآن في ليلة مباركة هي ليلة القدر او ليلة النصف من شعبان من اللوح المحفوظ من السماء السابعة الى السماء الدنيا دفعة واحدة ثم انزل جبرائيل الى النبي عم في ثلث وعشرين سنة السورة والسورتين والآية والآيتين وثلث آيات واقل والاكثر متفرقا انا كنا منذرين مع ما بعده تفسير وبيان لجواب القسم اي انا انزلناه لانذارنا وتحذيرنا الكافرين من العقاب فيها اي في ليلة القدر او نصف من شعبان يفرق اي يفصل ويكتب كل امر حكيم اي محكوم بالوقوع في السنة الى السنة القابلة امرا من عندنا او بامر خصار نصبا بنزع الخافض انا كنا مرسلين بدل انا كنا منذرين اي كنا مرسلين محمدا عم ومن قبله من الانبياء عليهم الصلوة والسلام رحمة اي لرحمة المؤمنين من ربك انه هو السميع العليم واما صوم شعبان روي عن ام سلمة رضه قالت عايشة ما رأيت النبي عم ان يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان رواه الترمذي وقال حديث حسن وابو الدرداء هكذا قالت لم يكن النبي عم ان يصوم من سنة شهرا تاما الا شعبان ورمضان وروي عن اسامة بن زيد رضه قال قلت يا رسول الله عم لم ارك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذلك شهر يرفع فيه الاعمال الى رب العالمين واحب ان يرفع عملي وانا صائم رواه النسائي وروي عن انس بن مالك رضه قال سئل رسول الله عم اي الصدقة افضل بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان فاي صدقة افضل قال صدقة في رمضان قال الترمذي حديث غريب وروي عن جابر بن عبد الله رضه قال قال النبي عم من صام يوما من شعبان خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكتب الله تعالى عبادة سنة وان صام ثلثة ايام فتحت ابواب الجنة ويدخل من اي باب شاء فان

نماد

كثير من السلف كعمر بن الخطاب وابن مسعود وغيره انهم يدعوا بهذا الدعا اللهم ان كنت كتبتنا اشقيا فامحه واكتبنا سعدا وان كنت كتبتنا سعدا فاثبتنا فانك تمحو ما تشاء وتثبت عندك ام الكتاب

وهو بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا ذا المن ولا يمن عليك يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الطول لا اله الا انت ظهر اللاجين وجار المستجيرين وامان ... اللهم ان كنت كتبتني عندك في ام الكتاب شقيا او محروما او مطرودا او مقترا علي في الرزق فامح ... شقاوتي وحرماني وطردي واقتار رزقي واثبتني عندك سعيدا مرزوقا موفقا للخيرات فانك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وسلم

فاذا دعا على ذلك العطاء الله تعالى بكل يوم ثواب مائة شهيد ورفع له مائة درجة وروي عن علي بن ابي طالب رضه قال قال رسول الله عم من صام يوما من شعبان حرم الله جسده على النار وان صام اكثر من يوم كان رفيق يوسف بن يعقوب عم في الجمال يوم القيمة قال عكرمة كما فضل يوسف على سائر الناس في الحسن والجمال كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم وكذا افضل من صام يوما من شعبان في الحسن والجمال على من لم يصم منه قط كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم وكان يوسف عم اذا سار بين الجدارين يرى تلألؤ نور وجهه على الجدارين وكذلك صائم شعبان اذا سار يوم القيمة من قبره الى الجنة تلألأ نوره بين يديه وخلفه ويمينه وشماله مع نوره بجميع جوانبه كما قال الله تعالى في سورة الحديد يوم ترى المؤمنين والمؤمنات بين في الاخرة يسعى اي يضطرب نورهم اي اعمالهم بين ايديهم وبايمانهم وهو من قبيل الاكتفاء بالبعض وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يجمع الله تعالى الاولين والآخرين لصعيد وحداء الارض واحد وتدنى الشمس على رؤوسهم حتى تكون منهم مقدار ميل فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يبلغ الى قدميه ومنهم من يبلغ الى بطنه ومنهم من يلجمه العرق الجاما من طول الوقف فيخرج منا دخان كالظل ثم يقال لهم يا اهل المحشر اذهبوا الى هذا الظل حتى تستتروا من حر الشمس كما قال الله تعالى في سورة المرسلات انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب فينطلقون وهم ثلث فرق فرقة للكافرين وفرقة للمنافقين فاذا انتهى الخلائق الى ظل صار الظل ثلثة اقسام قسم للنور فيظل النور على رؤسهم المؤمنين وقسم للدخان فيظل الله الدخان على رؤسهم الكافرين وقسم للحرارة فيظل الله الحرارة على رؤسهم المنافقين لانهم يجدونه من الحرارة في الدنيا وفي الاخرة كذلك كما قال الله تعالى في سورة التوبة وفي المحشر شديد قل لهم يا محمد نار جهنم اشد حرا من

من غزوة تبوك لو كانوا يفقهون اى يعلمون **واما** الدخان على روس الكافرين
لانهم كانوا فى الدنيا فى الظلمات وفى الاخرة كذلك كما قال الله تعالى فى سورة
البقرة والذين كفروا اى ثبتوا على الكفر اولياؤهم يعنى اليهود اولياؤهم الشيطان
يخرجونهم من النور الى الظلمات يعنى يدعونهم الى الكفر فان قيل كيف قال
يخرجونهم من النور الى الظلمات وهم كفار ولم يكونوا فى نور قط
قلنا لهم اليهود وكانوا يؤمنون بمحمد عم قبل ان يبعث لما يجدوا
فى كتبهم من نعته فلما بعث كفروا **واما** النور على روس المؤمنين
الذين لا يصومون من شعبان واما الذين يصومون من شعبان ورمضان
ومن غيرهما يظلهم الله تعالى يوم القيمة بنور العرش خاصة لا
نهم كانوا فى الدنيا فى النور بصومهم فى الاخرة كذلك كما قال الله
تعالى فى سورة البقرة الله ولى الذين امنوا يعنى ناصرهم وحافظهم
ومعينهم يخرجهم من الظلمات الى النور اى من الكفر الى الايمان
سمى الكفر ظلمة لالتباس طريقه اى الاختلاط طريقه وسمى الاسلام
نور الوضوح اى استقامة طريقه **وروى** عن على بن ابى طالب رضه
قال قال رسول الله عم من صام يوما من شعبان اعطاه الله تعالى ثواب
ايوب وداود عم **وعن عيسى عم** انه كان فى سياحة اى فى ذهاب
اذا ينظر الجبل عاليا فصعده فاذا بصخرة فى ذروة الجبل اشد بياضا
من اللبن فطاف عيسى عم حولها وتعجب من حسنها فاوحى الله
تعالى يا عيسى اتحب ان يبين لك اعجب مما ترى فقال عيسى عم
نعم يا رب فانفلق الصخرة فاذا خرج منها شيخ وعليه مدرعة
من الشعر وبين يديه عنب وهو قائم يصلى فتعجب عيسى
من ذلك وقال يا شيخ ما هذا الذى ارى قال رزقنى الله تعالى فى كل
يوم فقال منذ كم تعبد الله فى هذا الحجر قال منذ اربعمائة سنة قال
عيسى عم

[illegible]

عيسى عم الهى وسيدى ومولاى ما اظن انك خلقت خلقا افضل من هذا فاوحى الله
تعالى اليه فقال يا عيسى ان رجلا من امة محمد عم اذا ادرك شهر شعبان فصام منه يوما
وقام ليلة النصف منه فهو افضل عندى من عبادة هذا الرجل اربعمائة سنة قال
عيسى عم ليتنى من امة محمد عم **فى زبدة القلوب**
وقال شعبان خمسة اوجه الشين من الشرف والعين من العلو والباء من البرد
الالف من الالفة والنون من النور هذا الشهر لانه تجمع هذه الخمسة و
قال الله تعالى فى محكم تنزيله انطلقوا الى ظل ذى ثلث شعب بهجة الانوار
عن عبد الرحمن بن مطيع رضه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من صلى اول
ليلة من شعبان اثنى عشر ركعة يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والاخلاص
خمس مرات اعطاه الله تعالى اثنى عشر عبادة ولا يكتب خطيئة الى ثمانين يوما
حكى ان محمد بن عبد الله الزاهدى قال كانت لى صداقة وانبساط مع الشيخ ابى
حفص الكبير فلما توفى صليت على جنازته فلم ازر ثمانية اشهر قبره فلما كانت
الليلة الاولى من شعبان قصدت زيارته وبت تلك الليلة هنالك فاذا الشيخ
ابو حفص متغير اللون مصفر الوجه فسلمت عليه ولم يرد سلامى وجعل
يكلمنى فقلت سبحان الله يتكلم معى ولم يرد سلامى فقال رد السلام
عبادة ونحن منعنا عن العبادة فقلت مالى اراك متغير اللون وكنت حسن
الوجه قال لما وضعت فى قبرى جاءنى منكر ونكير فسألانى عن الايمان بالله ورسوله
فاجبتهما بعون الله تعالى ولولا فضل الله ما قدرت عليه فلما رجعا اذا جاء ملك
قائم على رأسى وقال ايها الشيخ السوء وعد سوء افعال وذنوب وضربنى بعمود
اشتعل جسدى نارا ثم تعلقت الى الحيات فاكلونى اكلا حتى لا يبقى
من شخصى الا قليلا وتكلم قبرى معى بكلمات التحية من ربى ثم بقيت
فى العذاب فلما غربت الشمس واهل هلال شعبان نادى ملك من فوقى ايها الملك
الموكل بعذابه ارجع فانه يحيى هذه الليلة فى عمره ويصوم فى اوله ثلثة ايام فعفى

الله تعالى عنه بجميع صيامه وصلواته وبشّر في الجنة فاغتنم بشهرك هذا اعني يوم
تجوا كما تجوت ثم سكت فانتبهت عن علي رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلتها وصوموا نهارها فان الله تعالى ينزل فيه
الى السماء الدنيا من غروب الشمس فيقول الا هل من سائل فاعطيه وهل من مستغفر
فاغفر له وهل من مبتلى فاعافيه وهل من مسترزق فارزقه كذا كذا حتى يطلع الفجر
عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى ينظر الى الكعبة في ساعة وذلك في ليلة
النصف من شعبان ويطلع الله فيها الى خلقه فيغفر في تلك الليلة لجميع الخلائق الا المشرك
او قاطع الرحم در الوحدة



